مهارات الميتامعرفية للقراءة الناقدة

(تطبيق في تعليم قراءات الكتب بالجامعة لعلم القرآن كلمانتان الجنوبية)

Hunainah M. Thohir[1], Ade Destri Deviana[2]
Universitas Muhammadiyah Palangkaraya, STIQ Amuntai
Email: hunzie@gmail.com[1], ade.destri.d@gmail.com[2]

مستخلص البحث

القراءة الناقدة تعني أن القارئ يطبق بعض العمليات والنماذج والأسئلة والنظريات التي تؤدي إلى زيادة الوضوح والفهم والتحليل والتحكيم والتعليق حتى كشف مشكلات جديدة أحيانا. ويتم المعلم القراءة الناقدة بمهرات الميتامعرفية وهي أربعة المكونات أي التنبؤ والتخطيط والضبط والتقويم. استخدمت الباحثة بالبحث الكيفي الوصفي الملاحظة المشتركة المباشرة. نتيجة البحث هي وينفذ المعلم العملية التعليمية لدى الطلبة في تعليم قراءات الكتب في المرحلة السادسة قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة لعلم القرآن كلمانتان الجنوبية بمهارات الميتامعرفية للقراءة الناقدة في هيكل المقدمة والعرض والخاتمة. في العرض يوجد 4 مكونات مهرات الميتامعرفية. أنه يساعد الطلبة على تنمية مهارات التفكير وممارستها والارادة الذاتية للوصول إلى المؤشرات للقراءة الناقدة. ويفهم الطلبة الطلبة ويعرف كيفية التعليم السليم الجيد الفعال، ويعى عن صعوباتهم ونقصانهم وزياداتهم في التعليم، ويحاول ضبط الفرد في التعليم.

المفردات الأساسية: مهارات الميتامعرفية، لقراءة الناقدة

التمهيد

تعد الوظيفية من تعليم القراءة النظر على أنها أداة للتفكير وحل المشكلات يساعد فيها المعلم الطلبة على استغلال المادة المقروءة في حل مشكلاتهم وربطها

بحياتهم.[1] فالقراءة دون فهم المقروء لا فائدة فيها. ومن خلال القراءة الناقدة يتطور فكرة نقدية لدى الطلبة حيث لا يفهم ما يقرأونه ثم يستلمه فحسب لكن يتدبر فيه ويرى ويميز ثم يقدر ما هو اللائق والمناسب بالنسبة للموضوع أو بالواقع أم لا. أشار مصطفى موسى إلى أن القراءة الناقدة هي قدرة الطلبة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية والتمييز بين الحقائق والآراء، وبين الحجج القوية والضعيفة، وبين التفسير المنطقي وغير المنطقي.[2] وقال هاريس وسميث أن القراءة بثلاث مستويات من الفهم القراءة الحرفية يعني قراءة ما في السطور؛ القراءة التفسيرية عندما يحاول للتفسير أو شرح أو تحليل النص أو استخلاص نتائج أو وصف مشاعر؛ القراءة التطبيقية تنقسم إلى قراءة نقدية وقراءة ابداعية عندما يستعين بالنص لحل مشكلة خارجية.[3]

القراءة الناقدة تركز إلى التحليل، وهي قراءة متأنية أي يتولد لدى المرء من ممارستها نظرة نقدية نافذة يستطيع من خلالها الحكم على الأشياء. القراءة الناقدة يستطيع أن يظهر جيدا باستراتيجات الميتامعرفية. فوقع فاتيا وآخرين أن الميتامعرفية التي تضمن التفكير العالي تحتوي على ثلاثة المكونات هي تحطيط ما يتعلّم ومراقبة تنمية التعلم الذاتي وتقويم على ما يتعلم.[4] ولفعال القراءة الناقدة

---

[1] محمد عبيد الظنحاني، فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم (القاهرة: عالم الكتب، 2011) ط 1، ص. 208

[2] عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ماوراءالمعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية (مصر: مكتبة العلم والإيمان 2008) ط1، ص. 71

[3] منيف خضير الضوي، النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العبية (الرياض: مكتبة الملك فهد، 2012) ط 1، ص. 130

[4] Fatia Rosyida, Siti Zubaidah, Susriati Mahanal. *Keterampilan Metakognitif dan Hasil Belajar Kognitif Siswa dengan pembelajaran reading Concept Map Timed Pair Share.* Jurnal Pendidikan: Teori, Penelitian, dan Pengembangan Vol 1 No 4 2016. Hal 622; Dindin Abdul Muiz Laidiinillah. Perkembangan *Metakognitif dan Pengaruhnya pada Kemampuan Belajar Anak*. Journal.upi.edu. akses 15 Maret 2019.

بمهارة الميتامعرفية فقد عمل الباحث في تعليم قراءات الكتب في المرحلة السادسة قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة لعلم القرآن كلمانتان الجنوبية.

القراءة الناقدة

القراءة هي القدرة على التعرف على الحروف والكلمات ونطقها وترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معان وأفكار، إذ أن القراءة عملية يراد بها الصلة بين لغة الكلام و الرموز الكتابية. ثم تطور هذا المفهوم. ويرى نبيل حافظ أن القراءة هي عملية التعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ في صورة مفاهيم أدرك مضامينها الواقعية. [5] فمهارة القراءة تشمل على: (1) الرؤية مع التفكير؛ (2) التحليل الصوتي والتركيبي؛ (3) توليد الأفكار الجديدة من المقروأة وفي ضوء الخبرات السابقة.[6] فليست القراءة إذن مجرد عملية بصرية بل تتطلب معلومات مرئية معارف غير مرئية. أما معلومات مرئية تأتي من الصفحات ومعارف غير مرئية تأتي من الدماغ.[7]

القراءة الناقدة تعني أن القارئ يطبق بعض العمليات والنماذج والأسئلة والنظريات التي تؤدي إلى زيادة الوضوح والفهم .هناك المزيد من المشاركة بين الجهد والتفاهم، وتحصل على بنية عميقة بعملية التفكير النقدي العميق. هناك ثلاثة أغراض مهمة للقراءة النقدية هي لتقديم أدلة لدعم أو تحدي وجهة نظر؛لتقييم صحة وأهمية النص/الموقف؛ لتطوير التفكير العاكس والتسامح على الغموض.[8]

[5] اسماعيل اسماعيل الصاوي، صعوبات الفهم القرائي المعرفية والميتامعرفية (القاهرة: دار الفكر العربي 2009) ط1، 55

[6] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي 2002) ص 11

[7] محمد هيثم الخياط، في سبيل العربية، (القاهرة: مكتبة وهبة، 2004) ص 167

[8] Mansoor Fahim and Aghaalikhani, Hossein The Relationship Between Critical Thinking And Reading Ability Of Efl University Students In Iran, Journal Of Current Research In Science, 2014, Vol. 2, No. 2, pp:240-243

القراءة الناقدة من القراءة من حيث الغرض وهي القراءة المتأنية التي يتولد لدى المرء من ممارستها نظرة نقدية نافذة يستطيع من خلالها الحكم على الأشياء مثل: نقد قصة أدبية. وفهم القراءة عادة يقرأ ما الفرد بصمت أو بصوت عال.[9] والفهم القرائي الناقد بأن يحلل ويقارن ويميز ويحكم ويدرك العلاقات ويثير الأسئلة. ويعمل الفرد بالقراءة الناقدة بمعرفة معان جديدة لكلمة واحدة / المشترك اللغوي، واستناج الأفكار من النص المقروء، وتحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بين البعض، والتدريب على التحليل الصرفي الصحيح للكلمة، والكشف عن مشكلات جديدة قد تكون بارزة في النص أو متصلة بها.

مهارت الميتامعرفية

أما مفهوم الميتامعرفية لجارنر (*Garner*) ظهر في أعمال علماء النفس الارتقائي مع الأطفال كما ظهر في أعمال علماء النفس المعرفي مع الراشدين في مجال التحكم الإجرائي (*executive control*).[10] قدم فلافيل (*Flavell*) تعريف الميتامعرفة على أنها معرفة الفرد التي تتعلق بعملياته المعرفية ونواتجها أو أي شيء يتصل بها مثل خصائص المعلومات أو البيانات التي تتعلق بالتعلم وتلائمه. فهي اتجاه في تعليم المهارات المعرفية يركز على وعي المتعلم بعليات التفكير المتضمة في المهمة اتعليمية وقدرته على التحكم والسيطرة على محاولات التعلم ووعيه بالأداء من خلال التقويم المستمر لأداءه.[11]

[9] اسماعيل اسماعيل الصاوي، صعوبات الفهم القرائي المعرفية والميتامعرفية .، ص. 56

[10] اسماعيل اسماعيل الصاوي، صعوبات الفهم القرائي المعرفية والميتامعرفية، ص. 64

[11] عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ماوراءالمعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية (مصر: مكتبة العلم والإيمان 2008) ط1،ص. 14

يمكن أن تكون الميتامعرفية كاستراتيجية تدريسية أو كمتغير شخصي. فالأول يقوم فيها المعلم بوضع خطة تشمل التقديم للمهارة والنموذجة بواسطة المعلم والنموذجة بواسطة المتعلم. والثاني يربط بالمتعلم وحكمه على أفعاله ووعيه وقدرته على التخطيط لاختيار الاستراتيجيات المناسبة له. فمن الممكن أن يجدّ مدرس اللغة العربية في الجامعة ويعلم طلابه بالميتامعرفية كاستراتيجية تدريسية وكذلك كمتغير شخصي حتى يسهل لهم تعلم اللغة العربية.

لقد صنف ربيكا مهارات الميتامعرفية في مجال القراءة ثلاثة: (1) تركيز عملية التعلم بالنظرة الشاملة وربط ما هو جديد بما هو معروف من قبل، تركيز الانتباه بطريقتيه الانتباه الموجه والانتباه الانتقائي، تأجيل التكلم والتركيز على الاستماع؛ (2) التنظيم والتخطيط للتعلم ويشمل على فهم عملية تعلم اللغة، والتنظيم كتوفير ظروف بيئية جيدة، وتحديد الأهداف العامة والخاصة، وفهم الغرض من المهمة اللغوية؛ التخطيط للمهمة اللغوية؛ البحث عن فرص للممارسة العملية؛ (3) تقويم التعلم وتشمل نوعين المراقبة الذاتية والتقويم الذاتي. أما عبد المنعم أحمد بدران هو وضع 4 مهارات تنفيذية للميتامعرفية في مجال القراءة وهي: (1) التنبؤ (*performance*) فهو عبارة عن توقع الطالب لما سيستطيع القيام به بالفعل. ويقصد به المهارات في قراءة البيانات المتوافرة من خلالها على ماهو أبعد من ذلك في الموضوع؛ (2) التخطيط (*Planning*) ويتضمن تخطيط الأهداف واختيار الاستراتيجيات اللازمة المرتبطة بانجاز المهمة وتحديد الصعوبات وطرق التغلب عليها، (3) الضبط (*forethought*) وهو عبارة عن طبيعة القرارات الواعية والأفعال التي يقوم بها الطالب في أثناء ممارسته للقراءة بناء على معرفته سابقا؛ (4)

التقويم (*evaluation*) وهو قدرة على تحليل الأداء والاستراتيجيات الفعالة عقب حدوث التعلم.[12] فبهذه المهارات التنفيذية للميتامعرفية يمكن تطبيقها في القراءة ليستحسن طريقة المرء فينمو حتى يستوعب القراءة الناقدة.

منهجية البحث

استخدمت الباحثة بالبحث الكيفي الوصفي. وقامت الملاحظة المشتركة (*Participant Observation*). ونموذج التحليل للبحث باستخدام *Miles and Hiberman Model* وهو بمراحل جمع البيانات وتقصيرها وعرضها وأخذ الخلاصة.[13] ووعينة البحث بعدد 36 طالبا في المرحلة السادسة قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة لعلم القرآن كلمانتان الجنوبية.

نتيجة البحث ومناقشتها

في تعليم قراءت الكتب لهذه المرحلة السادسة يحتوي المادة من الأحاديث يتعلق بموضوع التربية. ويبحث الطلبة الأحداث في الكتب المراجع ويفهموها ويحللوها ويضبطوها ويترجموها ويخرجو إعرابها حتى يعرفوها عن الأحكام النحوية والصرفية فيها. وينفذ الطلبة مهارات الميتامعرفية للقراءة الناقدة بالعملية التعليمية في المقدمة والعرض والخاتمة.

المقدمة

1. يقدم المعلّم السلام ويبدأ التعليم بالبسملة
2. يعرف على حضور الطلبة

[12] عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ماوراءالمعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية . ط1،ص. 42-43

[13] Matthew B. Miles dan A. Michael Huberman, *Analisis Data Kualitatif: Buku Sumber Tentang Metode-metode Baru.* Penerjemah Tjetjep Rohendi Rohidi (Jakarta: UI Press, 1992), P. 20

3. يعطى المعلم أن يبنأ المعرفة الأولى عن المادة السابقة ثم المادة التي يلقي الآن ويلزم ثقة الطلبة أنهم يستطعون في هذا التعليم.
4. يقدم الكفاءت للمادة

العرض

1. التنبؤ

يحدد المعلم الأهداف التي يتوقع تحقيقها في طلبته نتيجه لتناوله لهذا الدرس معهم. ولابد أن تكون الأهداف واضحة واقعية اجراءية وفي متناول قدرات الطلبة. ثم يعيّن الطلبة ما يعمل من الموضوع الموجودة. وعادة يواجه المعلم الطلبة لتلخيص ما الموضوع وبحث الأحداث الموافقة بالموضوع من الكتب المعينة.

2. التخطيط

يتضمن الطلبة تخطيط الأهداف واختيار الأحداث الكثيرة بتحديدها ويصنفوها في المقالة أو القراءة، ويترجموها، ويفسرها، ويسئلوها ما لم يفهموها إلى المعلم، ويراقبوها عميقا جيدا. ويساعد المعلم بأن يواجههم ويشرح عن ما يسألوا.

3. الضبط

يلاحظ الطلبة عن عبارة ويقرئو تقريرا طبيعا واعيا والأفعال التي يقوم بها الطلبة في أثناء ممارسته للقراءة بناء على معرفته سابقا. ويحتوي المعلم مؤشرات لمراحل في تنفيذ وهي: وعي وجود الوظيفة وبحث حل المشكلة بخصيل الإجابة عن أسئلة، يناقش مع الطلبة الآخرين لكشف الإجابة، ويعرف النص الذي يقرأه بهدف الحفظ، ويدرك المعومات، ويراجع الناص

بالقراءة للتأكد من مدى اتساق الجمل وملائمتها وعدم تفويت الجمل التي يصعب فهمها.

4. التقويم

يقوم الطلبة على التقدير عن ما يعمل ويتمّون وظيفتهم بمسادة المعلم لتفتيش تحصيل منهم. ويحسنهم على ما قرئوا . وأما للتدريب على في التقويم من الممكن أن يُدخل المعلم المراحل الزائدة. فبالمثال أي يكتب المعلم في المحتوى بعد أن كتبه اللأفكار الرئيسية أن يزيد "تحليل وتفسير وتقويم بعض التعبير ثم نقدها". وأثناء السير في الدرس بعد قراءة الدرس قراءة جهرية ثم يأمرهم بقراءة صامتة التي يعقبها معالجة المفردات الصعبة واستنباط الأفكار. وبعدها يلجأ إلى قراءة الدرس قراءة جهرية فقرة فقرة مع المناقشة التي يعقبها تحليل وتفسير للجزئيات في علاقتها بالكليات، تقويم النص المقروء ثم نقده نقدا وافيا الذي يشتمل النقد والتقدير الذي قد ذكر من قبل.

الخاتمة

1. يعطي المعلم فرصة ليسئله الطلبة عن ما غير مفهوم
2. يلخص الطلبة والمعلم عن المواد التعليمة
3. يقدم التقدير أو التقييم إل الطلبة.

أنه يمكن المعلم أن يساعد الطلبة على تنمية مهارات التقييم والارادة الذاتية للوصول إلى المؤشرات للقراءة الناقدة. وميتامعرفية تنمو مع الخبرة الشخصية والتعلم. فمن الممكن أن يبدع المعلم فنيات واستخدام كثير استراتيجية

لتنمية القراءة الناقدة بمهارة ميتامعرفية في قراءة الكتب. واستخدامها يوقظ التفكير للاعتراف على اهتتمام التعلم من خلال المواقف والعمليات. ويمكن أن يؤدي إلى تعلم أكثر عمقا وتحسينها أداء. ويسمح الميتامعرفية للقراء بتخطيط استراتيجيات معينة والتحكم فيها وتقييمها حتى يحسن فهمه القرائي ويستوعب القراءة الناقدة. وهذه مهارات الميتامعرفية لممارسة التفكير والفهم عن المعومات ذاتيا، وبها معقدة عميقة جيدة وعموما في المستويات المختلفة له مهارات متداخلة ومتشابكة يكمل بعضها بعضا.

في هذا التعليم بممهارات الميتامعرفية للقراءة الناقدة يدعى الطلبة للتفكير مع المعرفة في حل المشكلات مثل تخطيط تنفيذ الواجبات ومقاربة الفهم وتقويم تنمية تعليم الفرد فردا ذاتيا. هم يفكرون ما يفكرون عن أي الشيء. والطلبة يفهمون ويعرفون كيفية التعليم السليم الجيد الفعال وهم يعون عن صعوباتهم ونقصانهم وزياداتهم في التعليم. ويحاولون ضبط الفرد في التعليم، وهذا مناسب بنتيجة البحث مناسكاندار،[14] وقالت أن التعليم بممهارات الميتامعرفية كيفية الطلبة في ترتيب عملية تفكيرهم بتقرير أهداف التعليم ومراجعتهم وتعيين كيفية وصول الأهداف وحل المشكلات وتقويمهم عنه.

الخلاصة

ينفذ المعلم العملية التعليمية لدى الطلبة في تعليم قراءات الكتب في المرحلة السادسة قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة لعلم القرآن كلمانتان

[14] Srini M Iskandar, *Pendekatan Keterampilan Kognitif Dalam Pembelajaran Sains di Kelas*., Jurnal Erudio Vol 2 No 2 2014, Hal 13

الجنوبية بمهارات الميتامعرفية للقراءة الناقدة في عملية المقدمة والعرض والخاتمة. في العرض يوجد 4 مكونات مهرات الميتامعرفية وهي التنبؤ والتخطيط والضبط والتقويم. أن مهارة الميتامعرفية للاقراءة الناقدة في تعليم قرات الكتب تساعد الطلبة على تنمية مهارات التفكير وممارستها والارادة الذاتية للوصول إلى المؤشرات للقراءة الناقدة. ويفهم الطلبة ويعرف كيفية التعليم السليم الجيد الفعال، ويعى عن صعوباتهم ونقصانهم وزياداتهم في التعليم، ويحاول ضبط الفرد في التعليم.

المراجع

اسماعيل اسماعيل الصاوي. صعوبات الفهم القرائي المعرفية والميتامعرفية. القاهرة: دار الفكر العربي، ط1. 2009

بليغ حمدي اسماعيل. استراتيجيات تدريس اللغة العربية. الأردن: دار المناهج. ط1 2013

رشدي أحمد طعيمة. المهارات اللغوية مستوياتها وتدريسها وصعوبتها. القاهرة: جار الفكر العربي. . 2004

عبد المنعم أحمد بدران. مهارات ماوراءالمعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية. مصر: مكتبة العلم والإيمان. ط1. 2008

علوي عبد الله. تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية. الأردن: دار المسيرة . 2010.

علي أحمد مدكور. تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الالفكر العربي. ط2. 2006

علي أحمد مكور، رشدي أحمد طعيمة، إيمان أحمد. المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. القاهر: دار الفكر العربي. ط 1 . 2010

محمد عبيد الظنحاني. فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم. القاهرة: عالم الكتب. ط 1. 2011

محمد هيثم الخياط. في سبيل العربية. القاهرة: مكتبة وهبة. 2004

مراد علي عيسى. الضعف في القراءة وأساليب التعليم. الإسكندرية: دار الوفاء. ط1. 2006

منيف خضير الضوي. النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العبية. الرياض: مكتبة الملك فهد. ط 1. 2012

Dindin Abdul Muiz Laidiinillah. *Perkembangan Metakognitif dan Pengaruhnya pada Kemampuan Belajar Anak*. Journal.upi.edu. akses 15 Maret 2019.

Fahim, Mansoor. and Aghaalikhani, Hossein. *The Relationship Between Critical Thinking And Reading Ability Of Efl University Students In Iran*, *Journal Of Current Research In Science,* Vol. 2, No. 2 2014.

Fatia Rosyida, Siti Zubaidah, Susriati Mahanal. *Keterampilan Metakognitif dan Hasil Belajar Kognitif Siswa dengan pembelajaran reading Concept Map Timed Pair Share.* Jurnal Pendidikan: Teori, Penelitian, dan Pengembangan Vol 1 No 4 2016. Hal 622

Miles, Matthew B. dan A. Michael Huberman, *Analisis Data Kualitatif: Buku Sumber Tentang Metode-metode Baru.* Penerjemah Tjetjep Rohendi Rohidi. Jakarta: UI Press. 1992.

Srini M Iskandar. *Pendekatan Keterampilan Kognitif Dalam Pembelajaran Sains di Kelas*. Jurnal Erudio Vol 2 No 2 2014.

Wolley, G. *Reading Comprehension, Assisting Children with Learning Difficulties*, *Springer Science And Business Media B.V*, XV, 2011.